

الكفاح التحصيلي وعلاقته بتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

م.د. حوراء سلمان جاسر البناء

وزارة التربية/تربية بابل/العراق

hawraa.salman8950@gmail.com

التقديم: 2022/12/23

القبول: 2023/2/5

النشر: 2023/6/15

Doi: <https://doi.org/10.36473/ujhss.v62i2.2116>



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص:

ان طلبة الجامعة يواجهون تغيرات كثيرة، خصوصاً ان مرحلة الجامعة هي مرحلة تقرير مصير بالنسبة لهم، من حيث التصميم على مواصلة دراستهم للدراسة، واختيارها للتخصص الذي يتناسب قدراتهم وميولهم، وبنفس الوقت فهم يتحدون الظروف الصحية الراهنة من أزمة كورونا، ويُعدُّ الكفاح التحصيلي عاملاً مهماً في توجيه سلوك الطلبة، فضلاً عن مساعدتهم في فهم سلوك المحيطين بهم وتفسيره، حيث ان الجامعات العراقية تعتبر مركز حضاري مهم، يقع عليها مسؤولية كبرى في اعداد وتهيئة البيئة الجامعية المناسبة، لتكون بمستوى التحديات من اجل صقل شخصية الطالب الجامعي العراقي من خلال تعزيز قيم تحمل المسؤولية الاجتماعية لديهم. لكن المشكلة انه ليس جميع الطلبة لديهم قدره على تحمل المسؤولية الاجتماعية، وهذا يترتب عليه عدة أمور سلبية، حيث انه في مثل هذه الحالة نجد ان معظم طلبة الجامعة غير قادرين على تحمل مسؤولية أنفسهم، وبالتالي فانه سيكونون غير قادرين على تحمل مسؤولية عوائلهم عندما يسعون لتكوين الاسرة، وبالتالي غير قادرين على تحمل مسؤولية الاعمال المناطة اليهم. وعليه يهدف البحث الحالي تعرف: الكفاح التحصيلي لدى طلبة الجامعة. وتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. والعلاقة الارتباطية بين الكفاح التحصيلي وتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الكفاح التحصيلي، وبناء مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية، وتم تطبيق المقياسين على عينة البحث المكونة من (379) طالب وطالبة، من طلبة جامعة بغداد، علماً ان الباحثة قد اتبعت المنهج الوصفي الارتباطي، وبعد جمع البيانات تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية من اجل معالجة البيانات منها: الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون توصل البحث الحالي الى النتيجة الأتية: ان طلبة الجامعة لديهم كفاح تحصيلي ازاء الظروف الصعبة، وان طلبة الجامعة قادرين على تحمل المسؤولية الاجتماعية، وان هناك علاقة ارتباطية بين الكفاح التحصيلي وتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وفي ضوء ذلك خرجت الباحثة بعدد من التوصيات، والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الكفاح التحصيلي، تحمل المسؤولية الاجتماعية، طلبة الجامعة

Achievement Struggle and its Relationship to Social Responsibility among University Students

Inst. Dr. Hawraa Salman Jassim Al-Binaa
Ministry Of Education/Babylon Education/ Iraq
hawraa.salman8950@gmail.com

Abstract:

University students face many changes, especially that the university stage is a stage of self-determination for them, in terms of their determination to continue studying, and choose the specialization that suits their abilities and inclinations, and at the same time they are challenging the current health conditions from the Corona crisis, and the achievement struggle is an important factor In guiding students' behavior, as well as helping them understand and explain the behavior of those around them, as Iraqi universities are an important cultural center, they have a great responsibility to prepare and create the appropriate university environment, to be at the level of challenges in order to refine the personality of the Iraqi university student by promoting the values of bearing They have social responsibility.

But the problem is that not all students have the ability to assume social responsibility, and this entails several negative things, since in such a case we find that most university students are unable to take responsibility for themselves, and therefore they will be unable to take responsibility for their families when they seek to form family, and therefore unable to take responsibility for the work entrusted to them. Accordingly, the current research aims to know: 1- Achievement struggle among university students. 2- Assuming the social responsibility of university students. 3- Correlational relationship between achievement struggle and social responsibility among university students. In order to achieve the objectives of the research, the researcher built a scale of achievement struggle, and built a scale of social responsibility, and the two scales were applied to the research sample consisting of (379) male and female students, from the University of Baghdad. They have an achievement struggle in the face of difficult circumstances, and that university students are able to assume social responsibility, and that there is a correlation between the achievement struggle and social responsibility among university students, and in light of this, the researcher came up with a number of recommendations, and suggestions.

Keywords: achievement struggle, bearing social responsibility, university students

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

ان طلبة الجامعة يواجهون تغيرات كثيرة، خصوصاً ان مرحلة الجامعة هي مرحلة تقرير مصير بالنسبة لهم، من حيث التصميم على مواصلة الدراسة، واختيارها للتخصص الذي يتناسب قدراتهم وميولهم، وبنفس الوقت فهم يتحدون الظروف الصحية الراهنة من أزمة كورونا، كذلك الظروف الاجتماعية من نظرة المجتمع لهم،

وكذلك الظروف الاقتصادية مع زيادة متطلبات الحياة المادية، وكذلك ظروف البلد الغير مستقرة، حيث ان اغلب الطلبة لا يمتلكون الإمكانيات اللازمة لمواكبة كل المتطلبات، والظروف الاسرية والتفكير بالجانب المهني بعد التخرج، الى جانب التطورات التكنولوجية، وعدم قدرة الطلبة على مواكبتها بشكل سريع.

يعد الكفاح جانب أساسي في بناء الجانب النفسي عند طلبة الجامعة، مما يجعلهم قادرين على التعامل مع مختلف أنواع الضغوط، وان نجاح طلبة الجامعة يتوقف على مقدار ما لديهم من كفاح نحو الدراسة فكلما كان الكفاح اقوى كان انجازهم اعلى، وعلى النقيض من ان الطلبة تحصيلهم الدراسي عندما ينخفض فان الكفاح نحو تحقيق اهدافهم، وان مواجهتها للظروف الصعبة المحيطة بها هو ما يجعل الدراسة تتخذ نحو الكفاح، أمثال العديد من الطلبة الذين يواجهون ظروف مادية واسرية وصحية جدا صعبة، ومع ذلك فإنهم يستطيعون تخطي كل هذه الصعاب، والتميز والوصول الى مراحل متقدمة في الدراسة، كذلك ما بعد الدراسة في الحياة المهنية، لكن هناك ظروف قاهرة تجبر اغلب الطلبة في عدم مواصلة الدراسة، او عدم القدرة على النجاح اثناء الدراسة، ويجعلون من ظروفهم الصعبة حجة في عدم القدرة على مواصلة الدراسة او النجاح فيها، بالرغم من ان اغلب الطلبة في نفس الظروف لكنهم يتخذون من هذه الظروف الصعبة سلماً للتميز والنجاح، حيث ان هناك كفاح يحفزهم من أجل النهوض، لأنه يعد بمثابة المحرك في تحقيق الأهداف، وقد يتأثر الكفاح التحصيلي بعدة عوامل خاصة بالطلاب، كالعوامل المرتبطة بالحالة الصحية والنفسية والعقلية، وأخرى عوامل محيطة كالعوامل التي تتعلق بالأسرة والمدرسة، وجماعة الأقران.

وتعتبر المسؤولية الاجتماعية من القضايا التي ترتبط بالإنسان، حيث ان إحساس الطلبة بمسؤوليتهم نحو انفسهم، ونحو المجتمع، ركن مهم في الحياة، وبدونه تصبح الحياة فوضوية، ويغيب التعاون، وتغلب الفردية والانانية، وان المسؤولية تعني إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال، واستعداده من تحمل نتائج هذه الأفعال، وهي القدرة على ان يلزم نفسه بتنفيذ التزاماته (مشرف، 2009)(musharaf , 2009) ويرى البعض انه كلما زاد الشعور بالولاء للمجتمع، كلما زاد الشعور بتحمل المسؤولية الاجتماعية (احمد، 1999). (Ahamad, 1999)

لكن المشكلة انه ليس جميع الطلبة لديهم قدره على تحمل المسؤولية الاجتماعية، وهذا يترتب عليه عدة أمور سلبية، حيث انه في مثل هذه الحالة نجد ان معظم طلبة الجامعة غير قادرين على تحمل مسؤولية أنفسهم، وبالتالي فانه سيكونون غير قادرين على تحمل مسؤولية اسرتهم التي يسعون لتكوينها، وبالتالي غير قادرين على تحمل مسؤولية الاعمال المناطة اليهم، وان الجامعات العراقية تعتبر مركز حضاري مهم، يقع عليها مسؤولية كبيرة في اعداد وتهيئة البيئة الجامعية المناسبة، لتكون بمستوى التحديات من اجل صقل شخصية الطالب الجامعي العراقي من خلال تعزيز قيم تحمل المسؤولية الاجتماعية لديهم، الى جانب القيم الأخرى التي تغرسها الجامعة في شخصية الطالب الجامعي.

لذلك فان مشكلة البحث الحالي ستكون محاولة للتعرف على الكفاح التحصيلي وعلاقته بتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، من خلال شعور الباحثة بضرورة اجراء هذه الدراسة في ظل كل هذه الظروف التي مر ويمر بها البلد.

أهمية البحث: أن أهمية الكفاح التحصيلي توضح تعامل الطلبة مع انفسهم، ومع البيئة المحيطة بهم، إذ إن الطلبة لديهم القدرة على تخطي الصعاب، واستخدام قدراتهم العقلية، وإمكاناتهم الذاتية لمواجهة الأزمات، وتحديدها حتى يتمكنوا من تحقيق الأهداف المخطط لها، ويكونوا قادرين على تحمل المسؤولية، وهذه السمات هي التي تؤدي بهم إلى المزيد من التفوق والتميز، وأن نجاح الطلبة يعتمد على مستوى كفاحهم، وأن للكفاح التحصيلي أهمية كبيرة في حياتهم، وأنه لا يعني فقط تجاوز مراحل دراسية متفاوتة أو الحصول على الدرجات التي تؤهلهم للنجاح، بل له جوانب مهمة جداً في حياتهم فهو الطريق الواضح لاختيار نوع المهنة التي تحدد الدور الاجتماعي لهم في المستقبل (بايكر، 2016)، (baykir, 2016) ويُعد الكفاح التحصيلي عاملاً مهماً في توجيه سلوك الطلبة، فضلاً عن مساعدتهم في فهم سلوك المحيطين بهم وتفسيره، كما يعد مكوناً أساسياً في سعيهم تجاه تحقيق ذواتهم وتوكيدها، إذ يشعرون بتحقيق أهدافهم، وفيما يسعون إليه من حياة أفضل، ويلاحظ تأثير مستوى الكفاح التحصيلي في سلوك الطلبة واهتماماتهم من خلال سعيهم للنجاح، فالطلبة يقبلون على التعلم واكتساب المهارات ويتنافسون مع زملاءهم في الجامعة، ليكونون في المستوى الأفضل مما يعزز لديهم الشعور بالكفاءة، ويكسبون الاحترام بين أقرانهم (Leibowitz, 2008) أن من خصائص المكافحين اتصافهم بالامتياز في ميادين الحياة، كما أنهم قادرون على تحقيق ما لا يتوقع عادةً، ممن هم في سنهم، واستغلال القدرات والطاقات والإمكانات إلى أقصى حد ممكن، إذ يرسمون أهدافاً مستقبلية ويكون سلوك دراستهم بما فيه من متاعب، هو الوسيلة للوصول إلى تلك الأهداف، كما يكون هذا السلوك عبارة عن خطط مرسومة في حياتهم، ويعملون على تلك الخطط إلى أن يصلون إلى أهدافهم الموضوعة (حاج و منصور، 2017) (haj w mansur, 2017) ويمثل الكفاح التحصيلي بمحاولة الطلبة تحقيق ذواتهم، إذ يرون أن في التحصيل متعة للارتقاء بحياتهم (Costa, Eisenberg, Duckworth, & Spinrad, 2012)، وقد اشارت دراسة (Costa & McCrae, 1992) إلى أن السمات الشخصية الكبرى مرتبطة إيجابياً مع الكفاح التحصيلي، كما وجد أن الكفاح التحصيلي عامل يشير إلى أن الطلبة الذين لديهم دافعية ومثابرة و أهداف يجاهدون لتحقيقها و يتميزون بالتنظيم والسيطرة الذاتية، وفي دراسة أخرى وجد أن من لديهم كفاح تحصيلي لديهم دافعية نحو الانجاز ومستويات طموح عالية ويعملون بجد ومثابرة لتحقيق اهدافهم (Costa & McCrae, 1992).

وتلعب المسؤولية الاجتماعية دوراً في استقرار الحياة للأفراد والمجتمع، ومن المهم أن نذكر بأنه من الصفات الخاصة بالشخصية السوية هو شعور الفرد بالمسؤولية في كل أشكالها، سواء كانت المسؤولية نحو الأسرة، أو نحو الجامعة التي يدرس فيها، أو نحو المؤسسة التي يعمل فيها، أو نحو زملائه، وجيرانه، وفي حال تحمل كل فرد مسؤولية نفسه ومسؤولية من حوله، لتقدم المجتمع بشكل سريع، وملفت، حيث أن الفرد الذي يتحمل المسؤولية الاجتماعية نجده يتعامل بشكل إيجابي مع أفراد المجتمع، ويكون لديه استعداد في تقبل نتائج سلوكه مهما كانت، ويكون جدير بالثقة ولديه قدرة على تحمل الالتزام لجماعته، وليس بالضرورة أن يكون قائداً في جماعته، أو ذكاه أعلى من أقرانه في الجامعة، ولكن يكون لديه شعور بالالتزام نحو جماعته، ويمكن الاعتماد عليه، والثوق به، وأنه من أهم الوسائل التي يمكن عن طريقها تنمية المسؤولية

الاجتماعية لدى الفرد متمثلةً بالأسرة، والمدرسة، والجامعة، والرفاق، ودور العبادة، ووسائل الاعلام، التي تلعب دور في تنمية تحمل المسؤولية الاجتماعية لدى افراد المجتمع (فحجان، 2010)(fihjan , 2010) .

اهداف البحث: ويهدف البحث الحالي تعرف:

- الكفاح التحصيلي لدى طلبة الجامعة.
 - تحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
 - العلاقة الارتباطية بين الكفاح التحصيلي وتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
- حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد للعام الدراسي (2021/2022)، وللدراسة الصباحية.
- تحديد المصطلحات:

الكفاح التحصيلي Achievement Striving ، عرفه كل من:

- 1- إيمونز Emmons: الأهداف الشخصية في المجال التحصيلي التي يرغب الفرد فيها ويسعى جاهداً إلى تحقيقها مهما يواجه من صعوبات، وأن تحقيق هذه الأهداف يشعره بالراحة والسعادة والرضا عن ذاته، وتفوقه على الآخرين (Emmons , 2003)، تبنت الباحثة هذا التعريف، لأنها اعتمدت على نظريته في قياس الكفاح التحصيلي، وفي تفسير النتائج.
- 2- كوكوناي وآخرون Kokonyei, et al.،: السعي لإتمام الأهداف ويتضمن الأداء والفوز والنجاح والتنافس والرغبة في الحفاظ على النجاح الأكاديمي العالي (Kokonyei, Reinhardt, Pajkassy, Kiss, & Demetrovics, 2008)
- التعريف الإجرائي : هي الدرجة الكلية التي يمكن الحصول عليها بالاستجابة إلى فقرات مقياس الكفاح التحصيلي المعد لأغراض هذا البحث.

تحمل المسؤولية الاجتماعية Take Social Responsibility عرفه كل من:

- 1- عقله 1986: هي اقرار المرء بما يصدر عنه من افعال واستعداده لتحمل نتائج التزاماته وقراراته واختياراته العملية، سواء كانت ايجابية او سلبية (عقله، 1986)(eqalah , 1986)
- 2- علي 2001: هي مجموعة استجابات الفرد النابعة من التزام أخلاقي امام الذات نحو الجماعة (علي، 2001) (Ali , 2001)، تبنت الباحثة هذا التعريف.

طلبة الجامعة University Students :-

- الجبوري 2010:- هو الشخص المستمر بالدراسة بعد المرحلة الإعدادية لمدة تتراوح بين (4 - 6 سنوات وكما هو معروف في الجامعات العراقية، والذي يمتلك من العلم والمعرفة والقدرة في تحليل المواقف الاجتماعية التي تميزه عن بقية أفراد المجتمع الآخرين (الجبوري، 2010) (Aljaburi , 2010).

الاطار النظري

النظرية التي فسرت الكفاح التحصيلي:

-نظرية إيمونز Emmons في الكفاحات التحصيلية الشخصية Theory of Personal Striving تفسر الكفاح بأنه حالة تحمل كبيرة ودافعية عالية، وأهداف مختلفة يسعى الأفراد إلى تحقيقها، والدافعية هنا توضح السياق العام لتحقيق الهدف عن طريق السلوك الموجه للهدف المحدد، وتساعد في صنع القرار، كما أن عدد من صفات الكفاح التي حددت تضم العوامل التي تصف طبيعة العلاقات بين الأهداف المختلفة، وذلك من طرائق الكفاح، وأن مثل هذه العوامل تشمل خصائص صراع الهدف وصفاته فكل هدف من الأهداف وُصف على أنه متداخل مع التحصيل أو الإنجاز "Achievement" وأن تكامل الهدف يعني النظر إلى الأهداف التي نجح الفرد في تحقيقها على أنها التعزيز لكل تحصيل (Emmons R. , 1988)، لذا فإن للدافعية دور بارز في تحقيق الكثير من أهداف الطلبة، فأداء الطالب وإصراره على القيام بواجباته الأكاديمية يتوقف على ما لديه من دافعية، والدافعية تكون لدينا تصوراً واضحاً عن الأهداف التي يضعها الطالب لنفسه، ويسعى إلى تحقيقها، وكذلك توجه الدافعية الأهداف التي هي تمثيلات معرفية للغايات المراد الوصول إليها وإنجازها، أو النواتج السلبية التي يحاول الطالب تجنبها، ودافعية الطالب لتحقيق الهدف تحدد سلوكه، وتسهم في تركيز انتباهه واختيار المهمات والأنشطة التي يمارسها، وتوجيهه في اختيار استراتيجيات العمل، فالأهداف تعد أحد المفاهيم الأساسية في الوصول إلى جودة الناتج التعليمي، وتنمية ثقة الطالبة بذاتها من منطلق أنها تذكرنا بالمهمة التي بين أيدينا، وتعمل على زيادة المثابرة، وتسمح بإيجاد استراتيجيات تعلم جديدة، وتطويرها حينما تكون الاستراتيجيات الحالية غير مفيدة، وتحفز الطلبة على العمل بجد أكثر من أجل تقليل التناقض بين ما هم عليه، وما يرومون تحقيقه (Andrew, Howard , & Paul).

ويرى إيمونز أن الأهداف التحصيلية قد احتلت مكانة مرموقة في العملية التعليمية لأنها تُعد حاجة ملموسة بالنسبة للمتعلمين، تساهم في زيادة التركيز على المهمات والنشاطات الأكاديمية والرغبة في الأداء الجيد، والكفاح من أجل النجاح في المواقف الأكاديمية والاستمتاع بالتعلم، وحب الاستطلاع، والمثابرة والتولد الداخلي للمهمة وتعلم التحدي في المهمات الصعبة، ولهذا تلعب الأهداف التحصيلية دوراً حيوياً في إثارة رغبة المتعلم بالموضوعات الدراسية، وتوجيه سلوكه التعليمي، وتجعله أكثر نشاطاً وحيوية وتفاعلاً في المواقف الصفية (Helen, Watt, & Liam, 2019)، وإن معظم وحدات الهدف تشتمل الكفاح، لأنه المدى العريض للأهداف المتعلقة بالفرد، وتحقيق الهدف الذي يكون مقبولاً وناتجاً أيضاً، فالطالب مثلاً يكافح من أجل القيام بعمل وذلك يمكن أن يظهر على أنه هدف بأدائه الامتحان في الموقف المحدد، وأن الكفاح يقدم ويعرض حلولاً للمسألة، ويقرر الالتزامات التي على الفرد تحقيقها (Emmons , 2003)، وأن مفهوم الكفاحات يعني تقديم الحل الممكن لعوامل الدافعية، مثل الأهداف والمعتقدات، إذ يعتمد عليها التقييم، وبنظرية الدافعية ، وضع إيمونز الكفاحات التي من خلالها تم فهم الدافعية وإدراكها على أنها تلك العمليات التي توجه السلوك وتعطيه طاقته، وظهرت حركة للاهتمام بالأهداف المرتبطة بالدافعية، إذ عرفت وحدات الدافعية على أنها ميول مهتمة بالكفاح، والفئة الحقيقية لمحفزات الأهداف، وتتطلب التفسير للسلوك الموجه

(Leibowitz, 2008)، وأن حالة الرفاهية الشخصية تستند أساساً على مواجهة الأهداف، وأن المحافظة والإبقاء على هذه الأهداف تُعدُّ حالة مرغوبة، وترفع من نسبة التأثير الإيجابي، أما حالة عدم بلوغ الهدف وتحقيقه فهي غير مرغوبة، وترفع من نسبة التأثير السلبي، وأن الأهداف جميعها سواء التي يكافح الناس من أجل بلوغها أو الأهداف التي يتجنبونها يتم إدراكها على أنها تؤثر على المعرفة والسلوك (Emmons , 2003)، ولقد تم الاعتماد على هذه النظرية.

- **الأساس الفلسفي والنظري لمفهوم تحمل المسؤولية الاجتماعية:** تلعب المسؤولية الاجتماعية دوراً مهماً في استقرار الحياة، للأفراد والمجتمع، حيث تعمل على صيانة نظم وقوانين المجتمع، وتحفظ حدوده من الاعتداء، ويقوم كل فرد بواجبه ومسؤولياته تجاه نفسه، والمجتمع (نجاتي، 2002) حيث ان إحساس الفرد بمسؤولياته ركن أساسي، ومهم في الحياة، حيث تعني المسؤولية بإقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال، واستعداده لتحمل نتائج أفعاله (رزق، 2002) (rzuq , 2002)، وأن تحمل المسؤولية الاجتماعية هي جزء من المسؤولية بصفة عامة، فالفرد مسؤول عن نفسه وعن الجماعة التي ينتمي إليها، وبذلك تتحقق الوحدة والتماسك، يمكن بناء المجتمع (قاسم، 2008) (Qasim , 2008)

الدراسات السابقة

دراسات سابقة لمتغير الكفاح التحصيلي

1- دراسة محمد 2014 (تقرير المصير والخبرة العاطفية وعلاقتها بالكفاح التحصيلي لدى طلبة الجامعة): يهدف البحث تعرف العلاقة الارتباطية بين تقرير المصير والخبرة العاطفية وعلاقتها بالكفاح التحصيلي لدى طلبة الجامعة، وقد قامت الباحثة ببناء المقاييس، وتحقيقاً لا أهداف البحث تم تطبيق المقاييس على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة، وقد بينت النتائج ان العينة تتمتع بدافعية كفاح تحصيلي عالية (محمد، 2014) (mohamad , 2014).

2- دراسة زرع الله 2019 (الكفاح التحصيلي وعلاقته بالتفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة): يهدف البحث تعرف العلاقة الارتباطية بين الكفاح التحصيلي وعلاقته بالتفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة، وقد قامت الباحثة ببناء المقاييس، وتحقيقاً لأهداف البحث تم تطبيق المقاييس على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة، وقد توصلت النتائج الى ان الطلبة لديهم كفاح تحصيلي، وقد أظهرت النتائج ايضاً ان التفاؤل يسهم في ارتفاع الكفاح التحصيلي (زرع الله، 2019) (zrae allh , 2019).

3- دراسة كريم 2020 (الكفاح التحصيلي وعلاقته بالفضول الادراكي والذكاء الشخصي (الذاتي- الاجتماعي) لدى طلبة الجامعة): يهدف البحث تعرف العلاقة الارتباطية بين الكفاح التحصيلي وعلاقته بالفضول الادراكي والذكاء الشخصي (الذاتي- الاجتماعي) لدى طلبة الجامعة، وقد قامت الباحثة بأعداد مقياس الكفاح التحصيلي، وتبني مقاييس المتغيرات الاخرى، وقد تم تطبيق المقاييس على عينة مكونة من (400) طالبو طالبة، وقد اظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يتصفون بالكفاح التحصيلي (كريم، 2020) (karim , 2020).

دراسات سابقة لمتغير تحمل المسؤولية الاجتماعية

- 1- دراسة مختار 1996 (المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التأريخ بكلية التربية): يهدف البحث التعرف على المسؤولية الاجتماعية وكذلك الكشف عن مدى توافر قيمة المسؤولية الاجتماعية في محتوى مقررات التأريخ لطلاب شعبة التأريخ بكلية التربية، وحيث قامت الباحثة بإعداد المقياس، وقد تم تطبيقه على عينة مكونة من (180) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، وقد أظهرت النتائج ان مقررات التأريخ التي يدرسها الطلبة كانت مهمة في اكسابهم قيمة المسؤولية الاجتماعية (مختار، 1996) (mukhtar , 1996).
- 2- دراسة مشرف 2009 (التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة): يهدف البحث الحالي تعرف العلاقة الارتباطية بين التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وقامت الباحثة ببناء مقياس المسؤولية الاجتماعية، وتبني مقياس التفكير الأخلاقي، وقد تم تطبيق المقياسين على عينة مكونة من (600) طالب وطالبة، وقد أظهرت النتائج ان طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية وان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة (مشرف، 2009) (musharaf , 2009) .
- 3- دراسة المومني، والعاني 2017 (المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية): يهدف البحث تعرف العلاقة الارتباطية بين المسؤولية وبعض المتغيرات البيئية، حيث قام الباحثان بتطوير مقياس المسؤولية الاجتماعية، وقد تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (420) طالبة وطالبة، من طلبة جامعة الأردن، وقد أظهرت النتائج ان مستوى المسؤولية الاجتماعية جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تعزى الى متغير التخصص، ولم تظهر النتائج وجود فروق داله احصائياً تعزى الى متغير النوع على المقياس ككل (المومني و المعاني، 2017) (almumani and almaeani , 2017).

منهج البحث وإجراءاته:

لتحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من تحديد منهج البحث، وتحديد مجتمع البحث، واختبار عينة ممثلة للمجتمع، وإعداد الأدوات التي تتسم بالصدق والثبات والموضوعية وتطبيقها على العينة التي يتم اختيارها، ومن ثم تحليل البيانات، ومعالجتها إحصائياً، والتوصل إلى نتائج البحث في ضوء ذلك، وسوف يتم استعراض هذه الإجراءات في هذا الفصل وكما يأتي: -

أولاً: منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بوصفه أنسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات من أجل وصف وتحليل الظاهرة المدروسة، إذ أن المنهج الوصفي يمكن استخدامه في دراسة السمات والقدرات والمهارات والميول والاتجاهات (ملحم، 2000). (mlhim , 2000)

ثانياً: إجراءات البحث:

1. مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي (2021-2022)، إذ بلغ المجموع (31881)* طالبة، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) مجتمع البحث الأصلي

الاناث	التخصص	الكليات	ت
2020	العلمية	علوم الهندسة الزراعية	1
2406		الإدارة والاقتصاد	2
326		الطب البيطري	3
1456		الطب	4
430		التمريض	5
829		طب الأسنان	6
1182		الفنون الجميلة	7
1562		علوم بنات	8
488		التربية البدنية وعلوم الرياضية	9
813		الصيدلة	10
583		الطب الكندي	11
1129		الهندسة	12
371		هندسة خوارزمي	13
1782		التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة	14
472		التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات	15
2493		العلوم	16
1817	الإنسانية	كلية التربية ابن رشد	17
2236		الآداب	18
526		العلوم السياسية	19
674		القانون	20
2587		العلوم الإسلامية	21
1899		اللغات	22
377		الاعلام	23
3423		كلية التربية بنات	24
31881		المجموع الكلي	

*اعتمدت الباحثة في بياناتها على جامعة بغداد قسم التخطيط والمتابعة / شعبة الإحصاء

2- **عينة البحث:** اختيرت عينة البحث الأساسية بأسلوب العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب، إذ اختيرت عينة البحث البالغة (379) طالبا وطالبة، حيث اعتمدت الباحثة في تحديد حجم العينة على معادلة ستيفن ثامبسون * Steven Thompson لاحتساب حجم العينة، وقد بلغ عددهم في الصف الأول (232) طالب وطالبة، وفي الصف الرابع (147) طالب وطالبة، باستعمال النسبة والتناسب، وكما موضح في الجدول (2) :-

جدول (2) عينة البحث

ت	الكلية	التخصص	الأول	الرابع	المجموع
1-	الهندسة	علمي	33	30	63
2	العلوم	علمي	35	28	63
3-	الطب البيطري	علمي	44	20	64
4-	الاعلام	انساني	40	23	63
5-	العلوم السياسية	انساني	38	25	63
6-	التربية/ابن رشد	انساني	42	21	63
	المجموع الكلي		232	147	379

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{[N - 1 \times (d^2 \div z^2)] + p(1-p)}$$

*

0.05

1.96

0.0025

0.5

N

حجم المجتمع

z

الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي 1.96

d

نسبة الخطأ وتساوي 0.05

p

نسبة توفر الخاصية والمحايدة = 0.50

1- **أداة البحث:** من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس الكفاح التحصيلي، وبناء مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية.

الأداة الأولى: الكفاح التحصيلي: لغرض بناء مقياس الكفاح التحصيلي قامت الباحثة بالاطلاع على المقاييس السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، للإفادة منها.

- دراسة كريم، 2020 (الكفاح التحصيلي وعلاقته بالفضول الإدراكي والذكاء الشخصي (الذاتي- الاجتماعي) لدى طلبة الجامعة).

- دراسة زرع الله، 2019 (الكفاح التحصيلي وعلاقته بالتفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة).
- دراسة محمد، 2014 (تقرير المصير والخبرة العاطفية وعلاقتها بالكفاح التحصيلي لدى طلبة الجامعة).

وتشير ألن و ين (Allen & yen) إلى إن عملية بناء أي مقياس يجب أن تمر بخطوات أساسية،

هي:-

- 1- التخطيط للمقياس وذلك بتحديد المجالات التي تغطيها فقراته.
- 2- جمع وصياغة فقرات كل مجال.
- 3- التأكد من صلاحية الفقرات والتعليمات (التحليل المنطقي).
- 4- التأكد من وضوح الفقرات والتعليمات (التجربة الاستطلاعية).
- 5- تطبيق الفقرات على عينة ممثلة للمجتمع (تجربة التحليل الإحصائي للفقرات).
- 6- إجراء تحليل للفقرات.
- 7- استخراج الخصائص السيكومترية (الصدق، والثبات) (Allen & Yen, 1979)
- 8- وقد اتبعت الباحثة هذه الخطوات في عملية بناء مقياس الكفاح التحصيلي، إذ اطلعت الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث للإفادة منها في تحديد الفقرات وتحديد البدائل المناسبة للإجابة عن الفقرات، وتبعاً لذلك اعتمدت الخطوات الآتية في بناء المقياس:-

- 1- التخطيط للمقياس وذلك بتحديد المفهوم ومكوناته:-
- تحديد التعريف النظري للكفاح التحصيلي الذي تم ذكره في الفصل الأول في الصفحة رقم (6)، ففي تحديد المفهوم قامت الباحثة بتبني تعريف ايمونز.
- 2- صياغة الفقرات للمقياس:- لغرض صياغة الفقرات وكيفية بناء المقياس اطلعت الباحثة على المقاييس ذات العلاقة بمفهوم الكفاح التحصيلي، وبعد عملية المسح التي أجرتها الباحثة للمقاييس السابقة تم صياغة فقرات أولية للمقياس والبالغ عدد فقراتها (10) فقرات بأسلوب التقرير الذاتي (العبارات التقريرية).
- وقد روعي في صياغتها ما يأتي:-

 - أن تكون بصيغة المتكلم، وعدم استعمال صيغة النفي لكي لا تترك المستجيب (سمارة، 1989) (smarat , 1989)
 - أن تكون معبرة عن فكرة واحدة وقابلة لتفسير واحد (أبو علام، 1998) (abu ealam , 1998)
 - أن لا تكون الفقرة موحية للاستجابة.
 - أن يتكون المقياس من فقرات إيجابية وأخرى سلبية والغرض من هذا التنوع هو التخفيف من نزعة المستجيب إلى الاستجابة النمطية.

• ان يكون محتوى الفقرة واضحاً وصريحاً ومباشراً (الزويبي و اخرون، 1981) (Alzuwbaei w akharun , 1981).

- إعداد بدائل و أوزان مقياس: قامت الباحثة بإعداد مجموعة من الفقرات، ووضعت الباحثة مدرج خماسي لتقدير الاستجابات على فقرات المقياس، وهذا يعني وضع عدة بدائل للمستجيب ليختار أكثرها انطباقاً عليه، وذلك لمرونة هذه البدائل، كما إنها تروق لكثير من المفحوصين كما موضح في الجدول (3) الآتي:

جدول (3) بدائل وأوزان مقياس الكفاح التحصيلي

بدائل الفقرات	تنطبق علي بشدة	تنطبق علي	تنطبق علي بدرجة متوسطة	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي ابداً
الاوزان	5	4	3	2	1

- إعداد تعليمات مقياس: تعدّ تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء استجابته على فقرات المقياس، لذا روعي عند إعدادها أن تكون بسيطة ومفهومة، وقد أكدت الباحثة ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاستجابة المناسب الذي يعبر عن موقفه إزاء مضمون كل فقرة، وان البيانات التي ستحصل عليها الباحثة عن طريق إجابة المستجيب على المقياس إنما هي لغرض إنجاز بحث علمي لا يطلع عليها أحد غير الباحثة، لذا لم يطلب منه ذكر الاسم من أجل التقليل من التأثير المحتمل لعامل المرغوبة الاجتماعية.
- 3- التأكد من صلاحية الفقرات والتعليمات (التحليل المنطقي للفقرات): لغرض التعرف على صلاحية فقرات المقياس، تم عرضه على مجموعة من الخبراء المحكمين المختصين للتأكد من صلاحية الفقرات في قياس ما وضع لأجله، وفي ضوء آرائهم تم التأكد من صلاحيتها في قياس (الكفاح التحصيلي)، وتم الابقاء على جميع الفقرات، علماً أنها حصلت على نسبة (80%)، وقد تمت التعديلات وإعادة الصياغة بحسب آرائهم.

- 4- تجربة وضوح الفقرات والتعليمات: -لتعرّف مدى وضوح فقرات وتعليمات المقياس، واحتساب الوقت المستغرق للإجابة، طبق المقياس على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من طلبة الجامعة، وقد طلب من الطلبة قراءة التعليمات والفقرات، والاستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم في أثناء الاستجابة، وقد تمت مناقشتهم حول وضوح التعليمات، فأكدوا أنها واضحة ومفهومة، وبيّنت التجربة أن الوقت المستغرق للإجابة على مقياس الكفاح التحصيلي تراوح بين (1-2) دقيقة، وبمتوسط حسابي (1.40)، وانحراف معياري (0.49).

- 5- تجربة التحليل الإحصائي للفقرات:- اختيرت عينة التحليل الإحصائي بأسلوب العشوائية وبلغت عينة البحث (400) طالب وطالبة من كليات في جامعة بغداد وبنسبة (1%)، وبواقع (215) طالب وطالبة في الصف الاول، و(185) طالب وطالبة في الصف الرابع، وكما موضح في الجدول (4):-

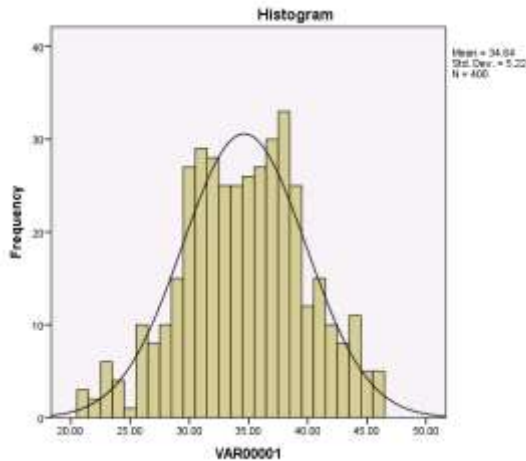
جدول (4) عينة التحليل الإحصائي (الكفاح التحصيلي)

ت	الكلية	التخصص	الأول	الرابع	المجموع
-1	الهندسة	علمي	49	43	92
2	العلوم	علمي	57	49	106
-3	الطب البيطري	علمي	12	10	22
-4	الاعلام	انساني	19	16	35
-5	العلوم السياسية	انساني	20	17	37
-6	التربية/ابن رشد	انساني	58	50	108
	المجموع الكلي		215	185	400

بلغ المتوسط الحسابي لعينة التحليل الإحصائي ككل (34.64)، أما الانحراف المعياري فقد بلغ (5.22)، وقد بلغت أعلى درجة للعينة ككل (46)، أما أقل درجة فقد بلغت (21)، والجدول (5) يوضح ذلك:-

جدول (5) الوصف الإحصائي لعينة التحليل الإحصائي

الوصف الإحصائي للعينة	المجموع الكلي	الوصف الإحصائي للعينة	المجموع الكلي
Mean الوسط الحسابي	34.64	Std. Error of Skewness الخطأ المعياري للالتواء	0.122
Std. Error of Mean الخطأ المعياري للوسط الحسابي	0.261	Kurtosis التقعر	-0.267
الوسيط Median	35	Std. Error of الخطأ المعياري للتقعر Kurtosis	0.243
Mode المنوال	38	Range المدى	25
Std. Deviation الانحراف المعياري	5.22	Minimum اقل درجة	21
Variance التباين	27.24	Maximum أعلى درجة	46
Skewness الالتواء	-0.126	Sum مجموع المجاميع	13856



شكل (1) الرسم البياني لوصف العينة

6- إجراء تحليل للفقرات:

- حساب القوة التمييزية:

تم حساب القوة التمييزية بطريقتين هما:

أ - أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

لغرض إجراء تحليل الفقرات في ضوء هذا الأسلوب، اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:-

أولاً:- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس.

ثانياً:- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة، إذ تراوحت الدرجات بين (20-43).

ثالثاً:- تعيين الـ 27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العالية والتي بلغ عددها (108) استمارة، والـ 27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والتي بلغ عددها (108) استمارة، وقد بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (216) استمارة.

وقد طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل

فقرة، وباستخدام الاختبار التائي t . Test لاختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا، كما مبين في الجدول (6):

جدول (6)

معاملات تمييز الفقرات لمقياس الكفاح التحصيلي بطريقة العينتين المتطرفتين

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا 27%		المجموعة العليا 27%		رقم الفقرة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
7.067	1.29	2.879	0.952	3.833	-1
7.604	1.079	2.351	0.957	3.407	-2

12.611	1.026	2.555	0.866	4.185	-3
11.069	1.163	2.472	0.910	4.046	-4
5.200	1.105	2.953	1.066	3.722	-5
7.785	1.039	3.055	0.856	4.064	-6
9.445	1.269	2.842	0.990	4.305	-7
11.111	1.098	3.268	0.785	4.713	-8
10.757	1.119	2.713	0.862	4.175	-9
11.261	1.0008	3.138	0.689	4.463	-10

القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (214) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (1.96)

وقد تبين أن الفقرات جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، لان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96)، عند درجة الحرية (214).

ب-علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس (الاتساق الداخلي):- استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.568 - 0.284) لفقرات المقياس، والجدول (7) يوضح ذلك:-

جدول (7) علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي لمقياس

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
-1	0.413
-2	0.369
-3	0.568
-4	0.534
-5	0.284
-6	0.406
-7	0.458
-8	0.554
-9	0.528
-10	0.553

القيمة الحرجة عند درجة حرية (377) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (0.098)

وعليه فإن جميع الفقرات عدت صادقة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، بعد مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (0.098)، عند درجة حرية (377)، مما يدل على إن جميع الفقرات دالة.

7- الخصائص السايكومترية لمقياس:

الصدق : ولأجل تحقيق صدق المقياس قامت الباحثة باستخراج صدق البناء للمقياس بطريقتين: **الصدق الظاهري:** وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق في مقياس الكفاح التحصيلي من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس للحكم على مدى صلاحية الأداة في قياس المتغير. **صدق البناء:** لقد تحقق صدق بناء مقياس من خلال إيجاد القوة التمييزية باستعمال العينتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس، وقد مرّ ذكره في التحليل الإحصائي للفقرات.

الثبات: وقد تم حساب ثبات مقياس بطريقة الفا كرو نباخ Alfa-Cronbach method لاستخراج قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات أفراد عينة الثبات، وقد بلغت قيمة معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0.80).

الصيغة النهائية لمقياس: بعد الإجراءات التي تحققت في الخطوات السابقة أصبح مقياس الكفاح التحصيلي بصيغته النهائية مكوناً من (10) فقرات، وقد تم وضع خمسة بدائل أمام كل فقرة ولكل بديل ميزان (درجة) ((5) تنطبق علي بشدة و(4) تنطبق علي و(3) تنطبق علي بدرجة متوسطة و(2) لا تنطبق علي و(1) لا تنطبق علي ابداً))، ملحق (1) يبين ذلك.

الأداة الثانية: مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية: اطلعت الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث للإفادة منها في تحديد الفقرات وتحديد البدائل المناسبة للإجابة عن الفقرات، وتبعاً لذلك اعتمدت الخطوات الآتية في بناء المقياس: -

1- **التخطيط للمقياس وذلك بتحديد المفهوم ومكوناته:-** تحديد التعريف النظري لتحمل المسؤولية الاجتماعية الذي تم ذكره في الفصل الأول في الصفحة رقم (6).

2- **صياغة الفقرات المقياس:-** لغرض صياغة الفقرات وكيفية بناء المقياس اطلعت الباحثة على المقاييس ذات العلاقة بمفهوم تحمل المسؤولية الاجتماعية، وبعد عملية المسح التي أجرتها الباحثة للمقاييس السابقة تم صياغة فقرات أولية للمقياس والبالغ عدد فقراتها (15) فقره.

- **إعداد بدائل وأوزان مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية:-** قامت الباحثة بإعداد مجموعة من الفقرات، وتم اعتماد طريقة ليكرت Likert في تصميم المقياس وذلك بوضع خمسة بدائل أمام كل فقرة من فقرات مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية، وتم توزيع الدرجات لكل بديل، كما موضح في الجدول (8) الآتي: -

الجدول (8) بدائل وأوزان مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية

بدائل الفقرات	تنطبق علي بشدة	تنطبق علي	تنطبق علي بدرجة متوسطة	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي أبداً
الاوزان	5	4	3	2	1

- إعداد تعليمات مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية: تعدّ تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء استجابته على فقرات المقياس، لذا رُوعي عند إعدادها أن تكون بسيطة ومفهومة، وقد أكدت الباحثة ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاستجابة المناسب الذي يعبر عن موقفه إزاء مضمون كل فقرة.

3- التأكد من صلاحية الفقرات والتعليمات (التحليل المنطقي للفقرات): لغرض التعرف على صلاحية فقرات المقياس، تم عرضه على مجموعة من الخبراء المحكمين المختصين للتأكد من صلاحية الفقرات في قياس ما وضع لأجله، وفي ضوء آرائهم تم التأكد من صلاحيتها في قياس (تحمل المسؤولية الاجتماعية)، وتم الإبقاء على جميع الفقرات، علماً أنها حصلت على نسبة (80%)، وقد تمت التعديلات وإعادة الصياغة بحسب آرائهم.

4- تجربة وضوح الفقرات والتعليمات: -لتعرّف مدى وضوح فقرات وتعليمات المقياس، واحتساب الوقت المستغرق للإجابة، طبق المقياس على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من طلبة الجامعة، وقد طلب من الطلبة قراءة التعليمات والفقرات، والاستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم في أثناء الاستجابة، وقد تمت مناقشتهم حول وضوح التعليمات، فأكدوا أنها واضحة ومفهومة، وبيّنت التجربة أن الوقت المستغرق للإجابة على مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية تراوح بين (2-4) دقيقة، وبمتوسط حسابي (2.82)، وبانحراف معياري (0.78).

5- تجربة التحليل الإحصائي للفقرات: اختيرت العينة بالطريقة العشوائية التطبيقية ذات الأسلوب المتناسب للتحليل الإحصائي لفقرات المقياس والتي بلغ عددها (400) طالباً وطالبة من طلبة المدارس وبواقع (200) طالباً وطالبة من الصف الأول و(200) طالباً وطالبة من الصف الثاني، ويتضح مما تقدم أن عينة التحليل الإحصائي مناسبة للمقاييس وتم تطبيقها على العينة، كما مبين في الجدول (9):-

الجدول (9) عينة التحليل الإحصائي

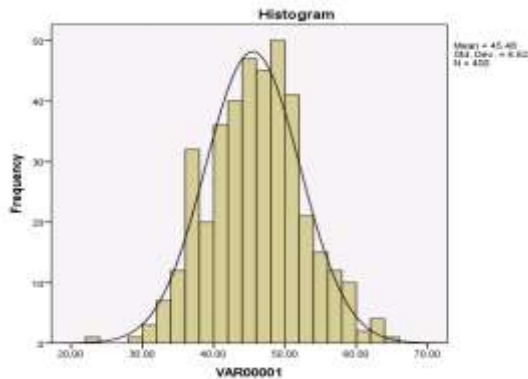
ت	الكلية	التخصص	الأول	الرابع	المجموع
1-	الهندسة	علمي	49	43	92
2	العلوم	علمي	57	49	106
3-	الطب البيطري	علمي	12	10	22
4-	الاعلام	انساني	19	16	35

37	17	20	انساني	العلوم السياسية	-5
108	50	58	انساني	التربية/ابن رشد	-6
400	185	215	المجموع الكلي		

بلغ المتوسط الحسابي لعينة التحليل الإحصائي ككل (45.48)، أما الانحراف المعياري فقد بلغ (6.62)، وقد بلغت أعلى درجة للعينة ككل (65)، أما أقل درجة فقد بلغت (23)، والجدول (10) يوضح ذلك:

الجدول (10) الوصف الإحصائي لعينة التحليل الإحصائي (ككل) (المسؤولية الاجتماعية)

المجموع الكلي	الوصف الإحصائي للعينة	المجموع الكلي	الوصف الإحصائي للعينة
0.122	Std. Error of Skewness الخطأ المعياري للالتواء	45.48	Mean الوسط الحسابي
0.025	Kurtosis التفرطح	0.331	Std. Error of Mean الخطأ المعياري للوسط الحسابي
0.243	Std. Error of Kurtosis الخطأ المعياري للتفرطح	46	Median الوسيط
42	Range المدى	45	Mode المنوال
23	Minimum أقل درجة	6.62	Std. Deviation الانحراف المعياري
65	Maximum أعلى درجة	43.95	Variance التباين
18193	Sum مجموع المجاميع	0.038	Skewness الالتواء



الشكل (1) الرسم البياني لوصف العينة ككل (المسؤولية الاجتماعية)

- 6- إجراء تحليل للفقرات: حساب القوة التمييزية: وقد تم حساب القوة التمييزية بطريقتين هما:
- أسلوب المجموعتين المتطرفتين: لغرض إجراء تحليل الفقرات في ضوء هذا الأسلوب، اتبعت الباحثة الخطوات الآتية: -

أولاً: - تحديد الدرجة الكلية لكل استثمار من استثمارات مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية.

ثانياً: - ترتيب الاستثمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة، حيث تراوحت الدرجات بين (35-75).

ثالثاً: - تعيين الـ (27%) من الاستثمارات الحاصلة على الدرجات العالية والتي بلغ عددها (108) استثمار، والـ (27%) من الاستثمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والتي بلغ عددها (108) استثمار، وقد بلغ عدد الاستثمارات الخاضعة للتحليل (216) استثمار. وقد طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، وباستخدام الاختبار التائي (t .Test) لاختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا، كما مبين في الجدول (11):

الجدول (11) تمييز فقرات تحمل المسؤولية الاجتماعية بطريقة العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا 27%		المجموعة الدنيا 27%		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1-	2.46	1.26	1.58	.81	6.090
2-	2.85	1.27	1.85	0.96	6.50
3-	4.10	0.79	2.69	1.12	10.62
4-	3.51	1.009	3.06	1.08	3.17
5-	3.61	0.95	1.84	0.87	14.17
6-	4.04	0.83	2.70	1.26	9.17
7-	3.15	1.20	2.35	1.02	5.51
8-	4.10	0.99	3.20	1.18	6.01
9-	3.52	0.97	2.52	1.15	6.88
10-	3.65	0.91	2.09	1	11.97
11-	3.25	1.16	1.71	0.92	10.74
12-	4.14	0.84	2.76	1.18	9.84
13-	3.29	1.27	2.13	1.15	6.98
14-	3.61	1.20	3.49	1.072	0.77
15-	4.15	0.92	3.29	1.078	6.28

القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (214) ومستوى دلالة أقل من (0.05) تساوي (1.96) وقد تبين أن الفقرات جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، لان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96)، عند درجة الحرية (214). ماعدا الفقرة رقم (14) فهي غير داله.

ب-علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس (الاتساق الداخلي):-استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.077 - 0.587) لفقرات المقياس، والجدول (12) يوضح ذلك: -
الجدول (12) علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي لمقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
-1	0.338
-2	0.312
-3	0.527
-4	0.211
-5	0.587
-6	0.438
-7	0.342
-8	0.291
-9	0.366
-10	0.555
-11	0.522
-12	0.521
-13	0.387
-14	0.077
-15	0.356

القيمة الحرجة عند درجة حرية (398) ومستوى دلالة أقل من (0.05) تساوي (0.098) وعليه فإن جميع الفقرات عدت صادقة ودالة احصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، بعد مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (0.098)، عند درجة حرية (377)، مما يدل على إن جميع الفقرات مميزة.

7- الخصائص السايكومترية لمقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية:

الصدق Validity: - ولأجل تحقيق صدق مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية قامت الباحثة باستخراج نوعين من الصدق هما:-

الصدق الظاهري: وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق في مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس للحكم على مدى صلاحية الأداة في قياس المتغير.

صدق البناء:- ولقد تحقق صدق بناء مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية من خلال إيجاد القوة التمييزية باستعمال العينتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس وعلاقتها بالمجال وعلاقة المجال مع المجموع الكلي للمقياس، وقد مرّ ذكره في التحليل الإحصائي لل فقرات.

الثبات:- وقد تم حساب ثبات مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية بطريقة الفا كرو نباخ Alfa-Cronbach method، ولإستخراج قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بإخضاع جميع استمارات عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (400)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0.811)، إذ يشير عيسوي، 1985 إلى أنّ معامل الثبات الذي يتراوح بين (0.70-0.90) هو مؤشر جيد للمقياس الثابت (العيسوي، 1985)(Aleiswi, 1985).

الصيغة النهائية لمقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية: بعد الإجراءات التي تحققت في الخطوات السابقة أصبح مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية بصيغته النهائية مكوناً من (15) فقرة، وقد تم وضع خمسة بدائل أمام كل فقرة ولكل بديل ميزان (درجة) ((5) تتطبق علي بشدة و(4) تتطبق علي و(3) تتطبق علي بدرجة متوسطة و(2) لا تتطبق علي و(1) لا تتطبق علي ابداءً))، وتُعكس الدرجات في حالة الفقرات السلبية، ملحق (1).

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول:- تعرف الكفاح التحصيلي لدى طلبة الجامعة قامت الباحثة بتطبيق مقياس الكفاح التحصيلي بصورته النهائية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (379) طالب وطالبة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة One Sample t.Test للفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث الكفاح التحصيلي للمقياس والمتوسط النظري للمقياس، فكانت النتائج كما موضحة في الجدول (13):-

جدول (13) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة دلالة معامل الارتباط	
					المحسوبة	الجدولية
الكفاح التحصيلي	379	34.64	5.22	30	17.77	1.96

يتبين من الجدول ان القيمة التائية الكفاح التحصيلي دالة إحصائياً إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (17.77) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.960)، وهذا يعني يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط العينة والبالغ (34.64) على مقياس الكفاح التحصيلي والمتوسط النظري البالغ (30) ولصالح متوسط عينة البحث، هذا يعني لدى طلبة الجامعة القابلية على الكفاح في التحصيل الدراسي مهما كانت الظروف المحيطة بهم، بل ان اغلب الطلبة اتخذوا من ظروفهم سلباً للوصول الى النجاح.

الهدف الثاني:- تعرف تحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة: قامت الباحثة بتطبيق مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية بصورته النهائية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (379) طالب وطالبة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة One Sample t.Test للفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث تحمل المسؤولية الاجتماعية للمقياس والمتوسط النظري للمقياس، فكانت النتائج كما موضحة في الجدول (14):-

جدول (14) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة دلالة معامل الارتباط	
					المحسوبة	الجدولية
تحمل المسؤولية الاجتماعية	379	46.20	5.99	42	13.671	1.96

يتبين من الجدول ان القيمة التائية لتحمل المسؤولية الاجتماعية دالة إحصائياً إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (13.671) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.960)، وهذا يعني يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط العينة والبالغ (46.20) على مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية والمتوسط النظري البالغ (42) ولصالح متوسط عينة البحث.

الهدف الثالث: تعرف العلاقة الارتباطية بين الكفاح التحصيلي و تحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة: لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين الكفاح التحصيلي والمسؤولية الاجتماعية، حيث بلغ معامل الارتباط (0.992)، وبلغت القيمة المحسوبة (1.203)، وتمت مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (377)، وقد تم استخراج الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط، والجدول (15) يوضح ذلك.

الجدول (15) معاملات الارتباط بين الكفاح التحصيلي والمسؤولية الاجتماعية

المتغير الاول	المتغير الثاني	العينة	معامل الارتباط	قيمة دلالة معامل الارتباط	
				المحسوبة	الجدولية
الكفاح التحصيلي	المسؤولية الاجتماعية	379	0.992	1.203	1.960

تبين من الجدول (15) ان معامل الارتباط بين الكفاح التحصيلي والمسؤولية الاجتماعية غير دال احصائياً، اذ كانت المحسوبة (1.203) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.96)، مما يدل على انه لا توجد علاقة داله احصائياً بين الكفاح التحصيلي وتحمل المسؤولية الاجتماعية.

بمعنى ان الطالب الجامعي الذي يتحدى كل الظروف الصحية، والاجتماعية، والوضع الراهن في البلد، ويكافح من اجل النجاح والتفوق في الدراسة ليس بالضرورة ان يكون قادر على تحمل مسؤولية نفسه من الناحية المادية، وكذلك الاجتماعية، وكذلك غير قادر على تحمل مسؤوليته تجاه عائلته، لأنه يعتمد على عائلته بشكل جزئي، او كلي من الناحية المادية، وهذا لا يعني ان كل الطلبة غير قادرين على تحمل المسؤولية الاجتماعية بل ان هناك بعض الطلبة نجدهم يعملون ويدرسون في نفس الوقت، ويكونون قادرين على تحدي الظروف، والكفاح من اجل التفوق، لكن المشكلة هنا انه من الصعب إيجاد فرص عمل للطالب الجامعي، وخصوصاً انه لا يزال طالب لا يمتلك الشهادة الجامعية التي تؤهله للعمل، لذلك نجدهم غير مدركين لأهمية المسؤولية الاجتماعية وغير قادرين على تحملها، فيحاولون التركيز على مستواهم العلمي، ويكافحون من اجل التفوق.

الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية يمكن استنتاج ما يأتي:-

- طلبة الجامعة لديهم كفاح تحصيلي ازاء الظروف الصعبة.
 - طلبة الجامعة يمتلكون شعور بتحمل المسؤولية الاجتماعية.
 - ان العلاقة بين الكفاح التحصيلي وتحمل المسؤولية الاجتماعية غير داله احصائياً.
- التوصيات:** في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة ما يأتي:-
- العمل على دعم طلبة الجامعة من خلال التوعية والبرامج الارشادية على كيفية مواجهة تحديات الحياة والاستفادة منها في الوصول الى النجاح الدراسي.
 - الاهتمام بالأنشطة التي تربي وتنمي الاحساس بتحمل المسؤولية الاجتماعية عند الطلبة .
- المقترحات:** استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له فقد اقترحت الباحثة ما يأتي:-
- العمل على اجراء دراسة أخرى تربط بين الكفاح التحصيلي والتفكير العلمي لدى طلبة الجامعة.
 - اجراء دراسة تربط تحمل المسؤولية الاجتماعية بالإهمال الاسري لدى طلبة الجامعة.

المصادر

القران الكريم

- الصادق محمد بايكر. (2016). مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلة بحري. السودان: رسالة ماجستير غير منشورة كليه التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- سلمى عبيد محمد. (2014). تقرير المصير والخبرة العاطفية وعلاقتها بالكفاح التحصيلي لدى طلبة الجامعة. بحث غير منشور، كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم، جامعة بغداد.

- رجاء محمد أبو علام. (1998). *مدخل الى مناهج البحث*. مكتبة الفلاح، الكويت (المجلد ط1). مكتبة الفلاح، الكويت.
- ريام كاظم كريم. (2020). *الكفاح التحصيلي وعلاقته بالفضول الادراكي والنكاء الشخصي (الذاتي- الاجتماعي) لدى طلبة الجامعة*. بحث غير منشور، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- سامي محمد ملحم. (2000). *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس* (المجلد ط1). دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد الجليل الزوبعي، و اخرون. (1981). *الاختبارات والمقاييس النفسية* (المجلد ط1). دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.
- جميل محمد محمود قاسم. (2008). *فعالية برنامج ارشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية . غزة، فلسطين: الجامعة الاسلامية*.
- حميدة امام مختار. (1996). *المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية. مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، الصفحات 9-54.
- حنان عبد الحليم رزق. (2002). دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتاصيل القيم الاخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، الصفحات 79-156.
- رسل ربيع زرع الله. (2019). *الكفاح التحصيلي وعلاقته بالتفاؤل غير الواقعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية*. رسالة ماجستير غير منشورة جامعه بغداد كلية التربية بنات.
- زايد الحارثي. (1995). *المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة العربية وعلاقتها ببعض المتغيرات*. *مجلة مركز البحوث التربوية* ، الصفحات 89-91.
- سامي خليل فحجان. (2010). *التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونه الانا لدى معلمي التربية الخاصة*. رساله ماجستير غير منشوره كلية التربيه الجامعة الاسلامية.
- شتوان حاج، و بو قصارة منصور. (2017). علاقته مستوى الطموح بالانجاز الاكاديمي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي. *مجلة التنمية البشرية جامعة وهران عدد(8)*، صفحة 213.
- ظاهر محسن هاني الجبوري. (2010). مفهوم المواطنه لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل. *مجلة جامعه بابل/ العلوم الانسانية كلية الاداب مجلد 18 العدد 1*.
- عبد الرحمن محمد العيسوي. (1985). *القياس والتجريب في علم النفس والتربية* (المجلد ط1). الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عزيز سمارة. (1989). *مبادئ القياس والتقويم في التربية*. عمان: مطبعة دار الفكر .
- فاطمة امين احمد. (1999). استخدام المقابلة المهنية في خدمة الفرد في دراسة شعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية (دراسه وصفيه). *مجلة كلية التربية جامعه حلوان*، الصفحات 239-277.

- فوز ايوب المومني، و محمد خالد المعاني. (2017). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس*.
- محمد عثمان نجاتي. (2002). *الحديث النبوي وعلم النفس* (المجلد ط1). بيروت: دار الشروق.
- محمد عقله. (1986). *النظم الاخلاقي في الاسلام*. عمان، الاردن: مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، الاردن.
- ميسون محمد عبد القادر مشرف. (2009). *التفكير الاخلاقي وهمايته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة*. غزة، فلسطين: الجامعة الاسلامية رسالة ماجستير غير منشورة.
- نبيل موسى سليمان علي. (2001). *الدجماطقية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة بمحافظات غزة*. فلسطين: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

References

- Abdul Rahman Muhammad Al-Issawi. (1985). *Measurement and Experimentation in Psychology and Education (Volume I 1)*. Alexandria: University Knowledge House.
- Dear Samara. (1989). *Principles of measurement and evaluation in education*. Amman: Dar Al-Fikr Press.
- Dhaher Mohsen Hani al-Jubouri. (2010). *The concept of citizenship among university students, a field study for students of the University of Babylon*. Journal of the University of Babylon / Human Sciences Faculty of Arts Volume 18 Issue 1.
- Fatima Amin Ahmed. (1999). *Using the professional interview in the service of the individual in studying a sense of social responsibility among secondary school students (descriptive study)*. Journal of the Faculty of Education, Helwan University, pages 239-277.
- Fawaz Ayoub Al-Momani, and Muhammad Khaled Al-Maani. (2017). *Social responsibility and its relationship to some environmental variables*. Journal of the Association of Arab Universities and Psychology.
- Hamida Imam Mokhtar. (1996). *Social responsibility among students of the History Division, Faculty of Education*. Journal of Studies in University Education, pp. 9-54.
- Hanan Abdel Halim Rizk. (2002). *The role of some educational media in the development and consolidation of moral values among young people in light of the features of the new world order*. Journal of the Faculty of Education in Mansoura, pages 79-156.
- Jamil Muhammad Mahmoud Qassem. (2008). *The effectiveness of a counseling program for developing social responsibility among secondary school students, an unpublished master's thesis*, College of Education. Gaza, Palestine: The Islamic University.

- Maysoon Mohamed Abdel Qader Musharraf. (2009). Ethical thinking and its relevance to social responsibility and some variables among students of the Islamic University of Gaza. Gaza, Palestine: The Islamic University, an unpublished master's thesis.
- Messengers of the spring planted by God. (2019). Achievement struggle and its relationship to unrealistic optimism among middle school students. Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad, College of Education for Girls.
- Muhammad Aqla. (1986). Moral systems in Islam. Amman, Jordan: Modern Message Library, Amman, Jordan.
- Muhammad Othman Najati. (2002). Prophetic Hadith and Psychology (Volume 1). Beirut: Dar Al-Shorouk.
- Nabil Musa Suleiman Ali. (2001). Democracy and its relationship to social responsibility among university students in Gaza governorates. Palestine: an unpublished master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza.
- Sami Khalil Fajjan. (2010). Professional compatibility and social responsibility and their relationship to the ego flexibility of special education teachers. Unpublished master's thesis, College of Education, Islamic University.
- Shatwan Hajj, and Bou Kassara Mansour. (2017). The relationship of the level of ambition to academic achievement among a sample of secondary school students. Journal of Human Development, University of Oran, Issue (8), page 213.
- Zayed Al Harthy. (1995). Personal social responsibility among a sample of Saudi youth in the Arab region and its relationship to some variables. Journal of the Educational Research Center, pp. 89-91.